الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدينة أبها

Emotional Intelligence and Emotional Regulation and Their Relationship to Aggressive Behavior Among Adolescents in Abha City

إعداد

أحلام فهد القحطاني

Ahlam Fahad Al-Qahtani

أ.د/ محمد بن سالم القرني

Prof. Mohammed Salem Al-Qurani

أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2025.429639

استلام البحث : ٢ / ٤ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٥

القحطاني، أحلام فهد و القرني، محمد بن سالم (٢٠٢٥). الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدينة أبها. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٩)، ١ – ٤٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدينة أبها

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي والسلوك العدواني لدى المراهقين في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال توظيف المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات المقننة، شملت مقياس سكوت للذكاء الانفعالي (Shutte, 1998)الذي طوّرته الشبول (٢٠١٧)، ومقياس التنظيم الانفعالي لقرمان (٢٠١٦)، ومقياس السلوك العدواني الذي أعدّته أمال باظه وقامت بتقنينه ابريعم (٢٠١٧). تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث (٢٥٠ طالبًا و٢٥٠ طالبة) من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس مدينة أبها. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين السلوك العدواني وكل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي يسهم في خفض السلوك العدواني. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العدواني في اتجاه ذوي المستويات المنخفضة من العدوانية؛ حيث أظهروا مستويات أعلى من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي. في المقابل، لم تُظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المتغيرات الثلاثة المدروسة، مما يعكس تجانسًا نسبيًا في أنماط التفاعل الانفعالي بين الجنسين في هذه الفئة العمرية. كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إمكانية التنبؤ بمستوى السلوك العدواني استنادًا إلى مستوى الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي؛ فكلما زادت قدرة المراهقين على إدراك مشاعرهم وإدارتها بفعالية، وانخفضت مستويات الصعوبة في تنظيم الانفعالات، تراجعت لديهم النزعات العدوانية. تقدم هذه النتائج دعمًا نظريًا لمفهوم الذكاء والتنظيم الانفعالي كعوامل وقائية ضد العدوان، مما يفتح المجال أمام تطوير استراتيجيات تدخلية تسهم في تعزيز المهارات الانفعالية لدى المراهقين للحد من السلوكيات العدوانية.

الكلمات المفتاحية :الذكاء الانفعالي، التنظيم الانفعالي، السلوك العدواني، ضبط الانفعالات، المراهقون، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Abstract:

The present study aimed to investigate the relationship between emotional intelligence, emotion regulation, and aggressive behavior among adolescents in Abha, Saudi Arabia. A descriptive correlational research design was employed to analyze this relationship. The study utilized a set of standardized assessment tools, including the Schutte Emotional Intelligence Scale (Shutte, 1998), adapted by Al-Shuboul (2017), the Emotion Regulation Scale developed by Qaraman (2016), and the Aggressive Behavior Scale prepared by Amal Bazah and standardized by Ibraim (2017). The sample consisted of 500 adolescents (250 males and 250 females) aged between 12 and 18 years, drawn from middle and high schools in Abha. The results revealed a statistically significant negative correlation ($p < 0.01$) between aggressive behavior and both emotional intelligence and emotion regulation, indicating that higher levels of emotional intelligence and effective emotion regulation contribute to reducing aggressive behavior. Additionally, significant differences were found between adolescents with high and low levels of aggression, favoring those with lower aggression levels, who exhibited higher emotional intelligence and emotion regulation. However, no statistically significant gender differences were observed in the three studied variables, suggesting a relative homogeneity in emotional interaction patterns between males and females in this age group. Furthermore, regression analysis results indicated that aggressive behavior could be predicted based on emotional intelligence and emotion regulation levels. Specifically, adolescents with higher emotional intelligence and better emotion regulation demonstrated lower tendencies toward aggressive behavior.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

These findings provide theoretical support for the role of emotional intelligence and emotion regulation as protective factors against aggression, emphasizing the importance of developing intervention strategies aimed at enhancing adolescents' emotional skills to mitigate aggressive tendencies.
Keywords: Emotional intelligence, emotion regulation, aggressive behavior, emotion management, adolescents, mental health, social relationships.

مقدمة الدراسة:

تمثل المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة بين الطفولة والبلوغ، حيث يمر الأفراد بتغيرات سريعة على المستويات الجسدية، العقلية، والانفعالية. وتعتبر هذه الفترة من العمر ذات تأثير كبير على التطور النفسي والاجتماعي، إذ تؤثر على المشاعر، وأساليب التفكير، واتخاذ القرار، والتفاعل مع البيئة المحيطة (World Health Organization [WHO], 2024) ومع التغيرات البيولوجية والاجتماعية، يواجه المراهقون تحديات متعددة قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية، ومن بين هذه المشكلات يبرز السلوك العدواني باعتباره أحد السلوكيات الأكثر شيوعًا وتأثيرًا على المجتمع والأفراد (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

عُرف السلوك العدواني بأنه "أي سلوك يصدر عن الفرد بقصد إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان لفظيًا أو جسديًا، مباشرًا أو غير مباشر (Anderson & Bushman, 2002) " وقد أظهرت الأدبيات العلمية أن العوامل الانفعالية والمعرفية تلعب دورًا هامًا في ضبط أو تفاقم السلوك العدواني، حيث تمثل استراتيجيات التنظيم الانفعالي والذكاء الانفعالي عوامل أساسية قد تساهم في الحد من العدوانية لدى المراهقين (Mambra & Kotian, 2022).

عُرف الذكاء الانفعالي على أنه "القدرة على إدراك المشاعر وتقييمها والتعبير عنها بدقة، بالإضافة إلى القدرة على استخدام المشاعر لتعزيز عمليات التفكير، وفهم المشاعر والانفعالات، وتنظيمها لتحقيق التطور النفسي والاجتماعي " (Mayer & Salovey, 1997) و أوضحت نتائج الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي لديهم قدرة أكبر على إدارة انفعالاتهم والتحكم في ردود أفعالهم العدوانية (Vega et al., 2021) ومن جهة أخرى، يشير

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التنظيم الانفعالي إلى "مجموعة العمليات التي تساعد الأفراد على إدارة استجاباتهم الانفعالية، متى وكيف يمكنهم التعبير عنها، وبأي درجة .(Gross, 1998) "وقد أثبتت البحوث أن استخدام استراتيجيات تنظيم انفعالي تكيفية، مثل إعادة التقييم المعرفي، يقلل من السلوك العدواني، بينما تؤدي استراتيجيات غير تكيفية، مثل كبت التعبير الانفعالي، إلى زيادة مستويات العدوانية (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

كما أشارت نتائج المراجعات المنهجية والدراسات التجريبية إلى أن الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي يعدّان من العوامل الوقائية المهمة ضد السلوك العدواني لدى المراهقين. حيث أظهرت دراسة ميتا-تحليلية حديثة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني، مما يشير إلى أن المراهقين الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي يكونون أقل عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية .(Vega et al., 2021) علاوة على ذلك، وجدت دراسة حديثة أن استخدام استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي يرتبط بانخفاض العدوانية، في حين أن كبت التعبير الانفعالي يزيد من مستويات الغضب والعدوانية (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

نظرًا لتزايد معدلات السلوك العدواني بين المراهقين، وتداعياته السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية، تبرز الحاجة إلى دراسات علمية تستكشف دور العوامل الانفعالية والمعرفية في تشكيل هذا السلوك، مما قد يسهم في وضع استراتيجيات تدخل فعالة للحد منه. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم أعمق حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي والسلوك العدواني، واستكشاف مدى إمكانية استخدام هذه المتغيرات كعوامل وقائية للحد من العدوانية في المجتمع المدرسي والمراهقين بشكل عام.

استنادًا إلى ماسبق، يمكن القول بأن الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي يمثلان عناصر أساسية في تقليل السلوك العدواني لدى المراهقين. ومن هنا، تأتي أهمية البحث الحالي في محاولة تقديم نموذج تفسيري لهذه العلاقة، مما يسهم في تطوير برامج تربوية وإرشادية تهدف إلى تعزيز المهارات الانفعالية للمراهقين، وبالتالي تقليل احتمالية انخراطهم في سلوكيات عدوانية.

مشكلة الدراسة:

عُدَّ السلوك العدواني خلال مرحلة المراهقة إحدى المشكلات العالمية التي حظيت باهتمام واسع، ويرجع ذلك إلى انتشاره الكبير بين هذه الفئة العمرية وتفاقم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عواقبه السلبية على الأفراد والمجتمعات، سواء بالنسبة للمعتدين أو الضحايا . (Gutiérrez-Cobo et al., 2023)

أظهر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٢١ أن العنف بين الأفراد يعد السبب الثاني للوفاة بين المراهقين عالميًا (WHO, November 26, 2024)، كما أشار التقرير ذاته إلى أن العنف قد يؤدي إلى عواقب صحية واجتماعية خطيرة على المدى القريب والبعيد (Burrows & Kieselbach, 2024).

وبيّنت إحدى الدراسات الدولية أن الطلاب يشكلون ثاني أكثر الفئات ارتكابًا للعنف، كما أظهرت دراسة محلية أجريت في المملكة العربية السعودية، شملت ١٢,٥٧٥ مشاركًا من مناطق مختلفة، أن ٢٠% من الطلاب تعرضوا لحوادث عنف جسدي داخل بيئاتهم المدرسية (Bamalan et al., 2024, p. 227). ووفقًا لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) عام ٢٠٢٤، فقد تعرض واحد من كل ثلاثة طلاب للتنمر داخل المدرسة شهريًا، فيما خاض أكثر من ٣٦% منهم مشاجرات جسدية مع أقرانهم، بينما تعرض حوالي ٣٣% لاعتداء جسدي مرة واحدة على الأقل سنويًا على مستوى العالم، مما يعكس الانتشار الواسع لهذه الظاهرة (UNESCO, November 19, 2024).

وتُعَدُّ المدارس بيئة رئيسية لحدوث العنف بين الفئات المعرضة للخطر، بما في ذلك الأطفال والمراهقون، وقد تم الاعتراف بهذه الظاهرة عالميًا، بما في ذلك في المملكة العربية السعودية. لذا، أصبح التصدي للعنف المدرسي ومعالجة آثاره النفسية على الطلاب أمرًا ذا أولوية وطنية (Bamalan et al., 2024, 224) ومن جهة أخرى، يُعد توفير التعليم والأنشطة المنظمة من العوامل الوقائية التي تحد من العنف داخل المدارس (WHO, 2019).

ويعد العنف شكلًا متطرفًا من أشكال السلوك العدواني، حيث يمثل العنف مجموعة فرعية من العدوان، بمعنى أن جميع أشكال العنف عدوانية، ولكن ليست كل أشكال العدوان عنيفة (Groves & Anderson, 2019) وقد أشارت الدراسات إلى أن السلوك العدواني خلال المراهقة قد يكون مؤشرًا على النشاط الإجرامي الخطير والعنف في مرحلة البلوغ (Vega et al., 2021) .

وأشار بامالان وآخرون (Bamalan et al., 2024) إلى الحاجة الملحة لمزيد من الدراسات على المستوى الوطني في المملكة العربية السعودية، بهدف تحديد العوامل التي تسهم في انتشار السلوك العدواني بين المراهقين والوقاية منه. كما

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أكد الباحثون على أن الاكتشاف المبكر لهذه العوامل واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة يعدان ضروريين للحد من العواقب المترتبة على هذه الظاهرة (Bamalan et al., 2024, 233).

استنادًا إلى ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين متغيرات البحث، ودور كل من التنظيم الانفعالي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى المراهقين؛ وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقات ارتباطية بين متغيرات الدراسة (الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي) والسلوك العدواني لدى المراهقين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العدواني من المراهقين فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في كل من الذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، والسلوك العدواني؟

٤. هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى المراهقين بناءً على مستويي الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من عدة جوانب نظرية وتطبيقية، إذ تعدّ المراهقة مرحلة حاسمة في تطور الفرد النفسي والاجتماعي، كما أن السلوك العدواني في هذه المرحلة قد يكون مؤشرًا على اضطرابات مستقبلية، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي. وانطلاقًا من ذلك، تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية ذات قيمة من خلال تحليل العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من جهة، والسلوك العدواني لدى المراهقين من جهة أخرى.

- **الأهمية النظرية**

- سد الفجوة البحثية :رغم تعدد الدراسات التي تناولت السلوك العدواني لدى المراهقين، إلا أن الدراسات التي تطرقت إلى دور الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي كعوامل وقائية لا تزال محدودة، خاصة في السياقات العربية. ومن هنا، فإن هذه الدراسة تسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال.

- إطار تفسيري شامل :تهدف الدراسة إلى وضع نموذج تفسيري متكامل للعلاقة بين السلوك العدواني والمتغيرات الانفعالية، مما يساعد في تطوير الفهم النظري لكيفية تأثير هذه العوامل على السلوكيات العدوانية لدى المراهقين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

○ تحليل أعمق للعوامل النفسية والاجتماعية :يُعد السلوك العدواني من الظواهر المعقدة التي تتداخل فيها عدة عوامل، منها العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والانفعالية. ومن خلال دراسة الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، يمكن فهم الدور الذي تلعبه العمليات المعرفية والانفعالية في ضبط السلوك العدواني.

- **الأهمية التطبيقية:**

○ إعداد برامج وقائية وعلاجية: تسهم الدراسة في تقديم توصيات علمية يمكن أن تُستخدم في تصميم برامج إرشادية وتربوية تستهدف تقليل معدلات السلوك العدواني لدى المراهقين، وتعزيز مهاراتهم في التنظيم الانفعالي والذكاء الانفعالي.

○ تحسين البيئة التعليمية: توفر هذه الدراسة قاعدة معرفية يمكن أن تُستخدم في تطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى الحد من العنف المدرسي، من خلال دمج مهارات الذكاء الانفعالي ضمن المناهج الدراسية، وتعزيز بيئة مدرسية داعمة نفسيًا وانفعاليًا.

○ توفير أدوات قياس متخصصة: يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير أو تحسين أدوات قياس الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، مما يساعد في تشخيص المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين بشكل أكثر دقة.

○ إفادة المختصين في علم النفس والتربية: تقدم الدراسة معلومات قيمة للممارسين في مجالات علم النفس، والتربية، والخدمة الاجتماعية، حيث يمكنهم الاستفادة من نتائجها في وضع خطط علاجية مناسبة للمراهقين الذين يعانون من السلوك العدواني.

أهداف الدراسة:

١.تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين الذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، والسلوك العدواني لدى المراهقين، وذلك للكشف عن مدى تأثير هذه العوامل على بعضهما البعض.

٢.دراسة الفروق بين مستويات السلوك العدواني: الكشف عن الفروق الإحصائية بين المراهقين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة ومنخفضة من السلوك العدواني، وذلك فيما يتعلق بمتغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، مما يتيح فهماً أعمق لدور هذه المتغيرات في ضبط السلوكيات العدوانية.

٣.تحليل الفروق بين الجنسين: الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في كل من الذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، والسلوك العدواني، مما يسهم في توضيح ما إذا كانت هذه العوامل تتأثر بالاختلافات البيولوجية والنفسية بين الجنسين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. التنبؤ بالسلوك العدواني: هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني لدى المراهقين من خلال متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، وذلك لتحديد الأثر الوقائي لهذين المتغيرين في الحد من العدوانية وتطوير استراتيجيات تدخل فعالة بناءً على النتائج المستخلصة.

حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، ومدى ارتباطهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على المراهقين من الذكور والإناث المرحلتين المتوسطة والثانوية.

– **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في منطقة عسير – مدينة أبها.

– **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 1444 – 1443هـ / ٢٠٢١- ٢٠٢٢م، مما يعني أن النتائج المستخلصة تعكس الواقع خلال هذه الفترة الزمنية، وقد تختلف عند إجرائها في سياقات زمنية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الانفعالي: عرّف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997, p. 35) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على الإدراك الدقيق للانفعالات وتقييمها والتعبير عنها؛ والقدرة على الوصول إلى المشاعر أو توليدها لتسهيل التفكير؛ والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية؛ بالإضافة إلى القدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري."

التعريف الإجرائي: يقاس الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهقون على مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت (Schutte, 1998) كما طوّره الشبول (٢٠١٧)، حيث يحدد هذا المقياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد وفقًا لاستجاباتهم على بنوده.

• **التنظيم الانفعالي:** عرّف جروس (Gross, 1998, p. 275) التنظيم الانفعالي بأنه "العمليات التي من خلالها يؤثر الأفراد على أيّ من الانفعالات التي لديهم، ومتى تكون لديهم، وكيفية تجربتها والتعبير عنها"، ويشمل ذلك استراتيجيات التحكم في المشاعر والتكيف مع الضغوط النفسية المختلفة.

التعريف الإجرائي: تم قياس التنظيم الانفعالي لدى المراهقين في هذه الدراسة باستخدام مقياس التنظيم الانفعالي الذي أعده قرمان (٢٠١٦)، حيث تعكس الدرجة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التي يحصل عليها المشاركون مدى قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم والتفاعل معها بطرق تكيفية.

- **السلوك العدواني:** عرّفه ابريعم (٢٠١٧) بأنه "أي سلوك يصدره الفرد لفظيًا أو جسديًا، سواء كان صريحًا أو ضمنيًا، مباشرًا أو غير مباشر، ويترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه."

التعريف الإجرائي: تم قياس السلوك العدواني لدى المراهقين في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصلون عليها على مقياس السلوك العدواني للمراهقين الذي أعدّته أمال باظه، وتم تقنينه من قِبَل ابريعم (٢٠١٧)، وهو مقياس يحدد مستوى العدوانية بناءً على استجابات المشاركين لمجموعة من البنود التي تقيس أشكال السلوك العدواني المختلفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الذكاء الانفعالي:

تعود بدايات مفهوم الذكاء الانفعالي إلى أوائل التسعينيات من القرن العشرين، حيث قام سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990) بتقديم مفهوم الذكاء الانفعالي كمجموعة من القدرات التي تشمل قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهمها وتنظيمها. في هذا السياق، اعتبروا أن هذه القدرات أساسية للتفاعل الاجتماعي الفعّال والتكيف النفسي. ومنذ ذلك الحين، أصبحت الدراسات حول الذكاء الانفعالي تركز على القدرة على التعرف على العواطف وفهمها بطريقة تمكن الفرد من التعامل مع مشاعره بشكل إيجابي.

واحدة من أولى التعريفات التي تم اعتمادها كانت تعريف جولمان (Goleman, 1995)، الذي قام بتوسيع هذا المفهوم ليشمل مجموعة واسعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية، والتي تشمل الوعي الذاتي، وضبط الذات، والتحفيز، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. اعتبر جولمان أن الذكاء الانفعالي يُمثل مجموعة من القدرات التي تؤثر بشكل مباشر على النجاح الشخصي والعلاقات الاجتماعية. في سياق تطوير هذه الفكرة، أضاف جولمان أهمية التعاطف والتفاعل الاجتماعي إلى المفهوم، مؤكداً أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي يتمتعون بقدرة أفضل على بناء علاقات ناجحة ومتوازنة مع الآخرين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثانيا: النماذج النظرية للذكاء الانفعالي:

١.نموذج سالوفي وماير: قدم ماير وسالوفي **(Mayer & Salovey, 1997)** نموذجًا يُعد من أقدم النماذج وأكثرها تأثيرًا في مجال الذكاء الانفعالي. وقد حددوا أربع مهارات أساسية للذكاء الانفعالي:

- **إدراك المشاعر: القدرة** على التعرف على العواطف في الذات والآخرين.
- **فهم المشاعر: القدرة** على فهم العلاقات بين العواطف وكيفية تأثيرها على الفكر والسلوك.
- **استخدام المشاعر في التفكير: القدرة** على استخدام العواطف لتعزيز التفكير وحل المشكلات.
- **تنظيم المشاعر: القدرة** على إدارة وتنظيم العواطف بشكل إيجابي.

٢.نموذج جولمان: اعتمد جولمان (Goleman, 1995) على فكرة أن الذكاء الانفعالي يشمل خمس كفاءات رئيسية:

- **الوعي الذاتي:** التعرف على المشاعر الذاتية ومدى تأثيرها.
- **ضبط الذات:** القدرة على التحكم في العواطف والانفعالات.
- **التحفيز:** استخدام العواطف بشكل يحقق الأهداف الشخصية.
- **التعاطف:** فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل يتسم بالاحترام.
- **المهارات الاجتماعية:** القدرة على بناء والحفاظ على علاقات اجتماعية صحية.

٣.نموذج بار-أون: ركز نموذج بار-أون (Bar-On, 2000) على الذكاء الانفعالي كميزة شخصية تتضمن مجموعة من الكفاءات العاطفية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء الشخصي والمهني. ويعد هذا النموذج أن الذكاء الانفعالي يشمل القدرة على التعرف على العواطف، وفهمها، وتنظيمها، وكذلك القدرة على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي.

ثالثاً: التنظيم الانفعالي:

يشير مفهوم التنظيم الانفعالي إلى القدرة على التحكم وإدارة الانفعالات بطريقة تتناسب مع المواقف المختلفة، ويعد هذا المفهوم جزءًا من التطور الأوسع الذي يركز على التنظيم الذاتي للسلوك في علم النفس. بدأت الدراسات حول التنظيم الانفعالي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين لتسليط الضوء على كيفية تأثير الانفعالات في التفاعل الاجتماعي وكيفية إدارتها لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي. في البداية، تم النظر إلى التنظيم الانفعالي كآلية تساعد الأفراد في التحكم في استجاباتهم العاطفية بناءً على متطلبات البيئة والمواقف التي يواجهونها. يرى الباحث

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

طومسون (Thompson, 1991) أن التنظيم الانفعالي هو عملية نفسية تمكن الأفراد من تعديل استجاباتهم العاطفية والتكيف مع التغيرات البيئية التي يتعرضون لها. في هذا السياق، يبرز الدور المهم للتعلم الاجتماعي والتجارب الشخصية في تطور التنظيم الانفعالي من الطفولة المبكرة إلى مرحلة النضج.

من جانب آخر، عرف جروس (Gross, 1998) التنظيم الانفعالي كعمليات يقوم من خلالها الأفراد بتحديد كيف يعبرون عن مشاعرهم، وكيف يعدلون شدتها وتوقيتها واستجابتها السلوكية. وبالتالي، أصبح التنظيم الانفعالي يُنظر إليه كأداة حيوية للتفاعل مع البيئة بطريقة تلائم المواقف الاجتماعية والنفسية المتنوعة. وقد أشار جروس إلى أن التنظيم الانفعالي يمكن أن يتخذ شكلين رئيسيين هما الاستراتيجيات التكيفية (مثل إعادة التقييم المعرفي) والاستراتيجيات غير التكيفية (مثل القمع التعبيري).

رابعاً: النماذج النظرية التي تناولت التنظيم الانفعالي:

يُعد التنظيم الانفعالي من الجوانب الأساسية في التكيف النفسي والاجتماعي، وقد تناولت العديد من النماذج النظرية هذا المفهوم من زوايا مختلفة، حيث ركز بعضها على الآليات المعرفية والفيزيولوجية التي تنظم الاستجابات العاطفية، بينما اهتمت أخرى بالعوامل البيئية والتعلم الاجتماعي. وفيما يلي عرض موسع لأبرز النماذج التي تناولت التنظيم الانفعالي:

١.نموذج جروس: (Gross, 1998)

يُعد نموذج جروس من أكثر النماذج تأثيرًا في فهم آليات التنظيم الانفعالي، حيث قسّم استراتيجيات التنظيم إلى نوعين رئيسيين، هما الاستراتيجيات التكيفية والاستراتيجيات غير التكيفية، وذلك بناءً على المرحلة التي يتم فيها التدخل أثناء معالجة الانفعال.

- **الاستراتيجيات التكيفية:**

- **إعادة التقييم المعرفي (Cognitive Reappraisal):** يُعد من أكثر الاستراتيجيات فعالية، ويعني تغيير تفسير الموقف العاطفي بحيث يقل التأثير السلبي له. على سبيل المثال، بدلاً من اعتبار الموقف الاجتماعي المحرج تهديدًا، يمكن للفرد إعادة تفسيره كفرصة للتعلم والتحسن (Gross & John, 2003) أظهرت الدراسات أن هذه الاستراتيجية تقلل من مستويات التوتر والاكتئاب وتحسن الصحة النفسية بشكل عام.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **الانتباه الانتقائي (Attentional Deployment):** يشير إلى التحكم في مقدار التركيز على الجوانب العاطفية للموقف، حيث يمكن للفرد أن يوجه انتباهه نحو الجوانب الإيجابية أو المحايدة بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية.

- **الاستراتيجيات غير التكيفية:**

- **القمع التعبيري (Expressive Suppression):** يشير إلى محاولة كبت التعبير عن المشاعر بعد نشوئها، بدلاً من معالجتها أو تعديلها. وقد أظهرت الأبحاث أن هذه الاستراتيجية تزيد من مستويات القلق والتوتر، وتؤدي إلى استجابات عدوانية على المدى الطويل.(Gross, 2019)

- **التجنب (Avoidance):** وهي محاولة لتفادي مواجهة المشاعر السلبية بدلاً من التعامل معها، مما قد يؤدي إلى تراكم المشاعر السلبية والتأثير على الصحة النفسية للفرد.

وفقًا لجروس، فإن اختيار الاستراتيجية المناسبة يعتمد على عدة عوامل، مثل السياق الاجتماعي، والعوامل الفردية مثل مستوى الذكاء الانفعالي، والقدرة على التكيف مع الضغوط. وقد أكدت الدراسات الحديثة أن استخدام استراتيجيات التكيف الإيجابية مثل إعادة التقييم المعرفي يرتبط بتحسن الصحة النفسية وتقليل معدلات السلوك العدواني . (Gutiérrez-Cobo et al., 2023)

٢.نموذج طومسون: (Thompson, 1991)

ركز طومسون في نموذجه على أهمية التطور المبكر للتنظيم الانفعالي، حيث يرى أن الأطفال يبدؤون في تطوير هذه المهارة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، خاصة الوالدين والمعلمين. وأكد على أن التنظيم الانفعالي ليس مجرد سلوك يُمارس تلقائيًا، بل هو عملية نفسية تتطور تدريجيًا عبر مراحل الطفولة والمراهقة.

خامساً: العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، والفرق بينهما:

يعد الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من المفاهيم المتداخلة في علم النفس، إذ يرتبطان بقدرة الفرد على التعامل مع المشاعر والانفعالات، لكنهما يختلفان في طبيعتهما وآلياتهما. فالذكاء الانفعالي يشير إلى قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، وفهمها، وتنظيمها بشكل يساعد على التكيف الاجتماعي (Mayer & Salovey, 1997)أما التنظيم الانفعالي، فهو العملية التي من خلالها يتم ضبط المشاعر والتحكم في شدتها أو مدتها وفقًا للمتطلبات البيئية والاجتماعية . (Gross, 1998)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتمثل الفرق الأساسي بين المفهومين في أن الذكاء الانفعالي يُنظر إليه على أنه قدرة معرفية تتضمن مهارات مثل الوعي بالذات، التحكم الذاتي، التعاطف، والتفاعل الاجتماعي الفعّال (Goleman, 1995) في المقابل، يعد التنظيم الانفعالي مجموعة من العمليات التي يستخدمها الأفراد لتعديل استجاباتهم العاطفية، بما في ذلك استراتيجيات مثل إعادة التقييم المعرفي وكبح التعبير الانفعالي (Gross & John, 2003).

وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن هناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي الفعّال واستراتيجيات التنظيم التكيفية، حيث يميل الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي إلى استخدام استراتيجيات فعالة للتعامل مع المشاعر مثل إعادة التقييم المعرفي، وهو ما يسهم في تقليل المشاعر السلبية والاستجابات العدوانية (Vega et al., 2021)على العكس من ذلك، فإن ضعف الذكاء الانفعالي يرتبط باستخدام استراتيجيات غير تكيفية مثل القمع التعبيري، والتي يمكن أن تؤدي إلى تراكم المشاعر السلبية وزيادة احتمالية السلوك العدواني (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

سادساً: السلوك العدواني:

يعد السلوك العدواني من الظواهر النفسية والاجتماعية التي شغلت الباحثين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع، نظرًا لتأثيراته السلبية على الأفراد والمجتمعات. فالعدوان لا يقتصر على السلوك الجسدي العنيف، بل يمتد ليشمل العدوان اللفظي، والعدوان غير المباشر مثل التلاعب الاجتماعي، والعدوان الرقمي الذي أصبح أكثر شيوعًا في العصر الحديث مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

يُعرف السلوك العدواني بأنه أي فعل أو نية تهدف إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر (Anderson & Bushman, 2002)وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن العدوان يمكن أن يكون استجابة لمثيرات داخلية مثل الغضب، أو خارجية مثل الاستفزاز الاجتماعي أو الإحباط (Vega et al., 2021)ويمكن تصنيفه إلى عدة أنواع، من بينها العدوان الجسدي (مثل الضرب أو الاعتداء)، العدوان اللفظي (مثل التهديدات أو الشتائم)، العدوان الاجتماعي (مثل نشر الشائعات أو التلاعب بالعلاقات)، والعدوان غير المباشر (مثل الاستبعاد الاجتماعي) (Björkqvist, 1994).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

سابعاً: العلاقة بين التنظيم الانفعالي والعدوان:

أشارت الدراسات إلى أن الأفراد الذين يفتقرون إلى مهارات التنظيم الانفعالي يظهرون معدلات أعلى من السلوك العدواني، خاصة عندما يواجهون تحديات نفسية أو اجتماعية. ومن أبرز الأدلة على ذلك:

- **ضعف التنظيم الانفعالي والعدوان:** أوضحت دراسة (Gutiérrez-Cobo et al., 2023) أن الأفراد الذين يعانون من نقص في استراتيجيات التنظيم الانفعالي، مثل إعادة التقييم المعرفي، يظهرون ميلاً أكبر نحو العدوان، خاصة عند التعرض لمواقف مثيرة للضغوط أو التحديات الاجتماعية.
- **التأثير الإيجابي لإعادة التقييم المعرفي:** أظهرت دراسة (Gross, 1998) أن استخدام استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي يقلل من مستويات العدوان، حيث يساعد الأفراد على إعادة تفسير المواقف المثيرة للانفعال بطريقة أقل تهديدًا، مما يقلل من ردود الفعل العدوانية.
- **أثر القمع التعبيري على العدوان:** في المقابل، أشارت دراسة (Gross & John, 2003)إلى أن القمع التعبيري، أي كبت المشاعر بدلاً من التعبير عنها بطرق صحية، قد يؤدي إلى تراكم المشاعر السلبية وزيادة احتمالية التصرف بعدوانية. هذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة بأن الكبت العاطفي يمكن أن يكون أحد العوامل التي تسهم في زيادة العدوانية، خاصة في البيئات التي لا تسمح بالتعبير المفتوح عن المشاعر.

وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن العدوان ليس سلوكًا ثابتًا، بل يتأثر بتفاعل معقد بين العوامل البيولوجية، النفسية، والاجتماعية. حيث تشير الأبحاث إلى أن بعض الأفراد يمتلكون ميولًا عدوانية أكبر بسبب العوامل الوراثية أو النمط العصبي لوظائف الدماغ (Neumann et al., 2012) وفي المقابل، يمكن للتنشئة الاجتماعية والبرامج الوقائية أن تحد من السلوك العدواني من خلال تعزيز المهارات الاجتماعية وتنمية الذكاء الانفعالي لدى الأفراد.(Vega et al., 2021)

في ظل تطور التكنولوجيا، أصبح للعدوان أشكال جديدة مثل العدوان الرقمي، الذي يشمل التنمر عبر الإنترنت أو الإساءة اللفظية في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أشارت الأبحاث إلى أن التعرض للعدوان الرقمي يمكن أن يكون له تأثيرات نفسية مشابهة للعدوان الجسدي، مما يتطلب تطوير استراتيجيات وقائية للتعامل معه (Gutiérrez-Cobo et al., 2023) .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثامناً: الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالسلوك العدواني:

يُعد الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من العوامل الحاسمة في ضبط السلوك العدواني، حيث تؤكد الأبحاث الحديثة أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يتمتعون بقدرة أكبر على فهم وإدارة مشاعرهم ومشاعر الآخرين، مما يقلل من احتمالية تبنيهم للسلوكيات العدوانية (Vega et al., 2021) في المقابل، يؤدي التنظيم الانفعالي دورًا أساسيًا في كيفية توجيه الأفراد لانفعالاتهم، حيث تتيح الاستراتيجيات التكيفية مثل إعادة التقييم المعرفي فرصة للفرد لإعادة تفسير المواقف المسببة للإحباط، مما يقلل من الاستجابات العدوانية (Gutiérrez-Cobo et al., 2023).

تظهر العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي والسلوك العدواني بشكل أكثر تعقيدًا عند النظر إلى كيفية استخدام الأفراد لاستراتيجيات التنظيم المختلفة. فقد أشارت الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يعتمدون على استراتيجيات التنظيم غير التكيفية، مثل الكبت أو القمع التعبيري، يكونون أكثر عرضة لتطوير سلوكيات عدوانية بسبب تراكم المشاعر السلبية وعدم معالجتها بطرق صحية (Gutiérrez-Cobo et al., 2023)بالمقابل، فإن الذين يستخدمون استراتيجيات تنظيم انفعالي أكثر تكيفًا، مثل إعادة التقييم، يكونون أقل عرضة للانخراط في السلوكيات العدوانية حتى في المواقف التي تتسم بالضغوط الاجتماعية (Sancho et al., 2017).

من جهة أخرى، أظهرت دراسة (Bose, 2019) أن الذكاء الانفعالي يساعد في الحد من السلوك العدواني عن طريق تمكين الأفراد من التحكم في مشاعرهم السلبية مثل الغضب، وتوجيهها نحو استجابات أكثر عقلانية. فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي يكونون أكثر قدرة على تقييم المواقف الاجتماعية بشكل متزن، مما يمنع ردود الفعل العدوانية غير المبررة.

كذلك، تدعم الأبحاث أن هناك تفاعلًا بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في ضبط السلوك العدواني. إذ لا يكفي أن يكون لدى الفرد مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي إذا لم يكن يمتلك استراتيجيات تنظيم فعالة، حيث إن غياب استراتيجيات التنظيم المناسبة قد يؤدي إلى سوء إدارة الانفعالات، مما يزيد من احتمال العدوان (Fernández-Berrocal et al., 2018)فعلى سبيل المثال، الأفراد الذين يفتقرون إلى مهارات إعادة التقييم المعرفي يكونون أكثر عرضة للاستجابة بطريقة عدوانية عند مواجهة مواقف صعبة أو محبطة (Navas-Casado et al., 2023).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

علاوة على ذلك، أوضحت دراسة (Gutiérrez-Cobo et al., 2023) أن الوجدان السلبي يعمل كوسيط بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والسلوك العدواني، حيث أظهرت أن الأفراد الذين يعتمدون على استراتيجيات القمع التعبيري لديهم مستويات أعلى من الوجدان السلبي، مما يزيد من احتمال لجوئهم للسلوك العدواني، في حين أن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي يظهرون معدلات أقل من العدوان بسبب قدرتهم على التكيف مع المواقف الضاغطة بطرق أكثر فعالية.

بذلك، يتضح أن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى تتسم بالتعقيد والتداخل، حيث يمكن للذكاء الانفعالي أن يكون عاملًا وقائيًا ضد العدوان، لكن فاعليته تعتمد على الاستراتيجيات التنظيمية التي يعتمدها الفرد. وعليه، فإن تعزيز الذكاء الانفعالي وتنمية استراتيجيات تنظيم الانفعالات التكيفية يمكن أن يكونا أدوات فعالة في تقليل النزعات العدوانية، خاصة بين المراهقين الذين يواجهون تحديات اجتماعية وانفعالية متزايدة (Bose, 2019; Sancho et al., 2017).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة نافاس كاسادو وآخرين (Navas-Casado al., 2023) إلى مراجعة منهجية المراجعة إلى إجراء تحليل منهجي للأدلة المتاحة حول العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الانفعال والسلوك العدواني، وذلك من خلال البحث في قواعد بيانات Medline و PsycInfo عن مقالات باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وقد أسفر البحث عن جمع(١٠٤)دراسة تناولت العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي التكيفية وغير التكيفية وأنواع مختلفة من السلوك العدواني. تقدم نتائجهم معًا دليلًا على أن الاستراتيجيات غير التكيفية (مثل الاجترار) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالعدوان، في حين أن الاستراتيجيات التكيفية (مثل اليقظة الذهنية) كانت مرتبطة بشكل سلبي. يبدو أن هذه العلاقة متسقة عبر الأعمار والثقافات وأنواع العدوان.

هدفت دراسة انغسا و توبينغ (Wangsa & Tobing ,2024) إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بعدوانية المراهقين في إندونيسيا، حيث فحصت ٣٠ منشورًا من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠٢٣ لفهم العوامل المؤثرة على العدوان بين المراهقين الإندونيسيين. تضمنت هذه الطريقة جمع البيانات من مصادر مختلفة يمكن الوصول إليها من خلال Google Scholar باستخدام الكلمات الرئيسية ذات الصلة المرتبطة بالعدوان بين المراهقين. الغرض من هذه المراجعة هو التأكد على وجه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التحديد من تأثير العوامل الداخلية مثل النضج الانفعالي والذكاء الانفعالي وضبط الذات، فضلاً عن العوامل الخارجية بما في ذلك تأثير الأقران وأنماط التربية، وأساليب التواصل بين الوالدين، وكثرة ممارسة الألعاب عبر الإنترنت على السلوك العدواني لدى المراهقين. تشير الدراسات التي تمت مراجعتها إلى أن عدوان المراهقين في إندونيسيا يتأثر بتفاعل معقد بين العوامل الداخلية والخارجية. تلعب العوامل الداخلية مثل النضج الانفعالي، والذكاء الانفعالي، وضبط الذات في كيفية إدارة المراهقين لاستجاباتهم الانفعالية؛ مما يقلل من الميول نحو السلوك العدواني. توفر النتائج في هذا التحليل رؤى أعمق حول الطرق الفعالة للتدخل ومنع السلوكيات العدوانية بين المراهقين في إندونيسيا، وبالتالي تقديم مساهمة كبيرة في ممارسات التربية والتعليم والسياسة الاجتماعية والصحة العقلية للمراهقين.

هدف بوروادي وآخرون (Purwadi et al., 2020) إلى التعرف على دور التنظيم الانفعالي تجاه العدوان على المراهقين. استخدمت الدراسة المنهج الإرتباطي. مجتمع الدراسة طلاب المدارس الثانوية في منطقة يوجياكارتا الخاصة بإندونيسيا. بلغ عدد عينة الدراسة (٩٣٤) طالبًا تم اختيارهم باستخدام طريقة أخذ العينات العنقودية العشوائية. تم استخدام مقياس التنظيم الانفعالي إعداد كروس وجون (Gross & John ,2003)، ومقياس السلوك العدواني إعداد بوس وبيري (Buss & Perry, 1992) لجمع البيانات من المستجيبين. تم فحص البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لملاحظة الارتباط بين المتغيرات. أظهرت النتائج أن التنظيم الانفعالي لدى الطلاب قادر على التنبؤ بالعدوان. أظهر التحليل الإضافي لاستراتيجيتين بشأن التنظيم الانفعالي أن كبت الانفعال المفرط يؤثر على تطور العدوان، بينما لا يؤثر التنظيم الانفعالي من خلال إعادة التقييم الذهني على تطوره. الآثار المترتبة على هذا البحث هي أن تنظيم الانفعال من خلال قمع الانفعال له تأثير أكثر أهمية على تطور العدوان على المراهقين مقارنة بإعادة التقييم الذهني؛ كلما تم استخدام طريقة قمع الانفعال بمستوى أقوى، كلما ارتفع مستوى العدوان.

هدفت دراسة دارمادي و بادايای (Darmadi & Badayai ,2021) إلى التعرف على العلاقة بين خلل التنظيم الانفعالي والسلوك العدواني لدى المراهقين. تم توزيع الاستبيانات على (١٥٩) مراهقًا (٧١ ذكور و٨٨ إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-٢٠) عاماً من خلال إكمال نموذج Google عبر الإنترنت، وتم اختيار العينة من خلال أخذ العينات الملائمة في حي الباحث الذي يقع في مدينة بندر بارو بانجي، بولاية سيلانجور بماليازيا. يتكون الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثلاثة أجزاء هي: الملف الشخصي الديموغرافي، والصعوبات في مقياس التنظيم الانفعالي (DERS-18)، ومقياس بوس وبيري للسلوك العدواني (BPAQ). أظهرت نتائج الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين خلل التنظيم الانفعالي والسلوك العدواني، حيث أن جميع أبعاد عدم التنظيم الانفعالي ارتبطت ارتباط إيجابي بشكل كبير بجميع أبعاد السلوك العدواني (مثل العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، الغضب، العداء). هذه النتائج تشير إلى أن خلل التنظيم الانفعالي يلعب دورًا مهمًا في عدوان المراهقين، كما تشير هذه النتائج إلى أهمية دور التنظيم الانفعالي الفعّال بين المراهقين للتغلب على السلوك العدواني.

هدفت دراسة إيتيكا ويونااليا (Etika& Yunalia,2020) إلى تحديد تأثير الذكاء الانفعالي على السلوك العدواني في أواخر مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالبًا وطالبة (١٤٧إناث/٤٤ذكور) تراوحت أعمارهم مابين (١٨-٢٤) عاماً في إحدى الجامعات الخاصة في مدينة كيديري في إندونيسيا. استخدمت تقنية أخذ العينات أخذ عينات عشوائية بسيطة، واستخدم الأسلوب الأحصائي معامل ارتباط سبيرمان لتحليل البيانات. أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي استبيان الذكاء الانفعالي (مقتبس من استبيان الذكاء الانفعالي لجولمان واستبيان السلوك العدواني لبوس وبيري. أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني، فكلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي للشخص، انخفض مستوى السلوك العدواني. كما لم تكن هناك علاقة بين الجنس ومستوى الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني.

هدفت دراسة طيبي وصخري (٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الأغواط، والتعرف على الفروق بين الجنسين لكلا المتغيرين. أجريت الدراسة على تلاميذ السنة أولى ثانوي في ثانويتين بولاية الأغواط في الجزائر أحدهما في منطقة ريفية والأخرى في منطقة مدنية، شملت العينة (٢١٠) طالباً تم استخدام الارتباط الوصفي كمنهج لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرين، وتطبيق مقياسي الذكاء الوجداني ل (أحمد الدردير) والعنف المدرسي ل (الرواشدة ٢٠١٠). خلصت الدراسة إلى النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. توجد فروق ذات دلالة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من جهة، والسلوك العدواني لدى المراهقين في مدينة أبها من جهة أخرى، نظرًا لملاءمة هذا المنهج لأهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس مدينة أبها، حيث يمثل هذا المجتمع الفئة المستهدفة للدراسة، والتي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج عليها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠٠) طالب وطالبة من المراهقين في مدارس مدينة أبها، موزعين بالتساوي وفقًا للنوع (٢٥٠ ذكرًا و٢٥٠ أنثى). تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥.٥٤) وانحراف معياري (٢.٠٢). تم اختيار العينة باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية من عشر مدارس (خمس مدارس للذكور وخمس مدارس للإناث) موزعة على جميع جهات مدينة أبها، حيث شملت كل مدرسة من هذه المدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية، مدرستان (ذكور وإناث)

خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن= ٥٠٠).

المتغيرات		عدد العينة	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٢٥٠	%٥٠
	إناث	٢٥٠	%٥٠
	المجموع	٥٠٠	%١٠٠
الصف الدراسي	الأول متوسط	٥٠	%١٠
	الثاني متوسط	٩٦	%١٩,٢
	الثالث متوسط	٥٦	%١١,٢
	الأول ثانوي	١٤٨	%٢٩,٦
	الثاني ثانوي	١٠١	%٢٠,٢
	الثالث ثانوي	٤٩	%٩,٨
	المجموع	٥٠٠	%١٠٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أدوات الدراسة:

مقياس الذكاء الانفعالي: استخدمت الباحثة مقياس سكوت للذكاء الانفعالي (Shutte, 1998)الذي طورته الشبول (٢٠١٧)، والذي يهدف إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين، ويتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تتم الإجابة عليها من خلال التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وفقاً لتدرج ليكرت.

للتحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال تم عرض مقياس الذكاء الانفعالي في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى ملاءمتها لقياس الذكاء الانفعالي في ضوء تعريف المفهوم، ووضوح وجودة صياغتها، وما إذا كانت تنتمي للبعد أم لا، وما إذا كانت مناسبة لبيئة العينة، وكتابة أي ملاحظات أو مقترحات. وقد اتفق المحكمين على أن الأداة تقيس متغير الذكاء الانفعالي؛ حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية بنود المقياس أكثر من (٩٠%)، وبعد الاطلاع على بعض الملاحظات وتعديلها فيما يستوجب الأفضلية (وهي تعديل عبارتي ٧ و١٧ على النحو التالي: عبارة (٧) كانت "يثق الآخرون فيّ بسهولة" تم حذف كلمة "بسهولة" فأصبحت "يثق الآخرون فيّ". عبارة (١٧) كانت" أعرف لماذا تتغير انفعالاتي" تم إضافة "في المواقف التي أوجهها" فأصبحت" أعرف لماذا تتغير انفعالاتي في المواقف التي أوجهها") تم اعتماد المقياس في صورته النهائية .

ثبات المقياس : للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون ويوضح جدول(**٢**) قيم معامل الثبات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول(٢) معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقتي ألفا كرونباخ (ن=٤٠)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون
١	إدراك الانفعالات	٠,٧٢٤	٠,٦٨٩	٠,٨١٩
٢	إدارة انفعالاتي	٠,٨٦٤	٠,٦٢١	٠,٧٦٨
٣	إدارة انفعالات الآخرين	٠,٨١٧	٠,٦٧٠	٠,٨٠٣
٤	استخدام الانفعالات	٠,٧٣٦	٠,٨٣٥	٠,٩١٠
	الدرجة الكلية	٠,٩٢٩	٠,٨٤٧	٠,٩١٧

يتضح من جدول **(٢)** أن مقياس الذكاء الانفعالي ككل تمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في كل من ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمته (٠.٩٢) ؛ وذلك يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

مقياس التنظيم الانفعالي: استخدمت الباحثة **مقياس التنظيم الانفعالي إعداد قرمان (٢٠١٦)**، والذي يهدف إلى قياس مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- **وصف المقياس:** ويتكون المقياس من (٣٧) عبارة تتم الإجابة عليها من خلال التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وفقاً لتدرج ليكرت. وتتوزع عبارات المقياس على أربعة أبعاد
- **صدق المقياس:** قد قامت الباحثة بالتحقق من بالتحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم عرض مقياس التنظيم الانفعالي في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين كما هو موضح في الملحق (١)، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى ملاءمتها لقياس التنظيم الانفعالي في ضوء تعريف المفهوم، ووضوح وجودة صياغتها، وما إذا كانت تنتمي للبعد أم لا، وما إذا كانت مناسبة لبيئة العينة، وكتابة أي ملاحظات أو مقترحات. وقد اتفق المحكمين على أن الأداة تقيس متغير التنظيم الانفعالي؛ حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية بنود المقياس أكثر من (٩٠%)، وبعد الاطلاع على بعض الملاحظات وتعديلها فيما يستوجب الأفضلية.
- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات مقياس التنظيم الانفعالي استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويوضح جدول(٣) قيم معامل الثبات.

جدول(٣) معاملات ثبات مقياس التنظيم الانفعالي بطريقتي ألفا كرونباخ (ن=٤٠)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون
١	كبح الانفعالات والتحكم بها	٠,٧٢٤	٠,٥١٠	٠,٦٧٦
٢	إعادة تقييم الانفعالات	٠,٨٦٤	٠,٨٧٠	٠,٩٣١
٣	فهم الانفعالات والوعي بها	٠,٨١٧	٠,٦٩٦	٠,٨٢١
٤	التكيف الانفعالي	٠,٧٣٦	٠,٥١٦	٠,٥٢٣
	الدرجة الكلية	٠,٩٢٩	٠,٨٥٢	٠,٩٢٠

يتضح من جدول (٣) أن مقياس التنظيم الانفعالي ككل تمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في كل من ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمته (٠,٩٢) وفي التجزئة النصفية (٠,٩٢)؛ وذلك يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

مقياس السلوك العدواني: استخدمت الباحثة **مقياس السلوك العدواني إعداد أمال باظه تقنين ابريعم (٢٠١٧)**، والذي يهدف إلى قياس مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، ويتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- **وصف المقياس:** ويتكون المقياس من (٥٦) عبارة تتم الإجابة عليها من خلال التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وفقاً لتدرج ليكرت. وتتوزع عبارات المقياس على أربعة أبعاد
- **صدق المقياس:** قامت الباحثة بالتحقق من بالتحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم عرض مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، وقد بلغ عددهم (٨) محكمين، وذلك للحكم على صلاحية العبارات ومدى ملاءمتها لقياس السلوك العدواني في ضوء تعريف المفهوم، ووضوح وجودة صياغتها، وما إذا كانت تنتمي للبعد أم لا، وما إذا كانت مناسبة لبيئة العينة، وكتابة أي ملاحظات أو مقترحات. وقد اتفق المحكمين على أن الأداة تقيس متغير السلوك العدواني؛ حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية بنود المقياس أكثر من (٩٠%)، وتم اعتماد التعديلات التي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اتفق عليها غالبية المحكمين، وبعد الاطلاع على بعض الملاحظات وتعديلها فيما يستوجب الأفضلية.

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون ويوضح جدول(٤) قيم معامل الثبات.

جدول(٤) معاملات ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=٤٠)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون
١	السلوك العدواني المادي	٠,٧٢٤	٠,٨٩٢	٠,٩٤٣
٢	السلوك العدواني اللفظي	٠,٨٦٤	٠,٨٩٠	٠,٩٤٢
٣	العدائية	٠,٨١٧	٠,٨٠٨	٠,٨٩٤
٤	الغضب	٠,٧٣٦	٠,٨٦٦	٠,٩٢٨
	الدرجة الكلية	٠,٩٢٩	٠,٩٥٩	٠,٩٧٩

يتضح من جدول (٥) أن مقياس السلوك العدواني ككل تمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في كل من ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمته (٠,٩٢) وفي التجزئة النصفية (٠,٩٧)؛ وذلك يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ** :لقياس **درجة الاتساق الداخلي والثبات** لكل مقياس، والتأكد من مدى موثوقية أدوات الدراسة.
- **اختبار (ت) للفروق المستقلة (T-Test):** للتحقق من الفروق بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على مقياس السلوك العدواني في متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي.
- **اختبار (ت) للفروق المستقلة (T-Test):** لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الثلاثة :السلوك العدواني، الذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي.
- **تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression):** للتأكد من إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني بناءً على مستويات الذكاء الانفعالي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتنظيم الانفعالي، من خلال تحليل مدى تأثير كل متغير مستقل على السلوك العدواني وإدراج المتغيرات الأكثر تأثيرًا في النموذج التنبئي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه" **توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك العدواني ومتغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين"**، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) من أجل التعرف على حجم العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل من السلوك العدواني ومتغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين، ويوضح جدول **(٥)** النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات السلوك العدواني وكل من متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين (ن= ٥٠٠)

متغيرات البحث	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ارتباط العدوان بالذكاء	ارتباط العدوان بالتنظيم	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	٥٠٠	١٣٦,٦١	١١,٨٣	-٠,٥٦٩		دالة عند ٠,٠١
السلوك العدواني		١١٩,٢٣	١٥,٢٥			
التنظيم الانفعالي		١٧٢,٢٣	١٨,٥٩		-٠,٤٦٣	

يتضح من جدول **(٥)** وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وذلك بعد تطبيق مقاييس كل من السلوك العدواني ومتغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي على عينة بلغ عددها (٥٠٠) طالبًا وطالبة من المراهقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين السلوك العدواني والذكاء الانفعالي (-٠,٥٦٩)، ومعامل الارتباط بين السلوك العدواني والتنظيم الانفعالي (-٠,٤٦٣) وهي معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيًا، مما يدل على انه **توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين السلوك العدواني ومتغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين.**

وبذلك، يمكن القول بأن هناك علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي من جهة، والسلوك العدواني من جهة أخرى؛ إذ يؤدي ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهق إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني لديه. وترى الباحثة بأن هذه النتيجة تعكس دور الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في تمكين المراهق من مواجهة السلوك العدواني؛ حيث يزوده التنظيم الانفعالي بأساليب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

واستراتيجيات سلوكية منظمة، تساعده على التعامل مع المواقف الانفعالية الضاغطة والتحديات الاجتماعية بنضج وفاعلية. كما يُمكّنه الذكاء الانفعالي من فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، واستثمارها بذكاء، وتحويل هذه التحديات إلى فرص للنمو، وبذلك يسهمان في تقليل استجابات المراهق العدوانية وخلق بيئة تفاعلية أكثر إيجابية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التالية والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى عينة المراهقين في مرحلة المتوسطة مثل دراستي: **(عابد,** ٢٠١٨؛ ذبيحي, ٢٠١٩) ومرحلة المتوسطة والثانوية مثل دراسة (Bose,2019) ، وعينات من المراهقين في مختلف الأعمار مثل Sancho) كما تتفق النتائج مع دراسة طيبي وصخري (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والعنف المدرسي لدى المراهقين من تلاميذ السنة أولى ثانوي. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من المحمود (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والسلوك العدواني لدى عينة المراهقين من مرحلة الجامعة ودراسة (Darmadi & Badayai ,2021) التي أشارت نتائجها إلى علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين خلل التنظيم الانفعالي والسلوك العدواني لدى عينة المراهقين ودراسة (Gutiérrez-Cobo al., 2023) التي أشارت نتائجها إلى الارتباط السلبي بين استراتيجية إعادة التقييم الذهني وبين السلوك العدواني، والارتباط الإيجابي بين استراتيجية القمع التعبيري والسلوك العدواني لدى عينة المراهقين من مرحلة الابتدائية وحتى الثانوية ودراسة (Navas-Casado al., 2023) التي أشارت نتائجها إلى الارتباط السلبي بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي التكيفية (مثل اليقظة الذهنية) والسلوك العدواني.

العلاقة السلبية بين السلوك العدواني والذكاء الانفعالي: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين السلوك العدواني والذكاء الانفعالي، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي يؤدي إلى انخفاض الميل للسلوك العدواني (Megías-Robles et al., 2018; Bose, 2019) ويعزى ذلك إلى أن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً انفعاليًا مرتفعًا يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المشاعر السلبية بطريقة بناءة، مما يقلل من اندفاعهم نحو السلوك العدواني(Masoumeh et al., 2014) .يُفسَّر ذلك من خلال أن المراهقين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يكونون أكثر قدرة على:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- التعرف على مشاعرهم السلبية مثل الغضب والإحباط قبل أن تتحول إلى سلوكيات عدوانية.
- فهم انفعالات الآخرين، مما يقلل من سوء الفهم والتصرفات العدوانية.
- استخدام استراتيجيات تكيفية مثل التفاوض وحل المشكلات بدلاً من اللجوء إلى العدوان كوسيلة لحل النزاعات (Hsieh & Chen, 2017) .

العلاقة السلبية بين السلوك العدواني والتنظيم الانفعالي: كشفت النتائج أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين السلوك العدواني والتنظيم الانفعالي، مما يعني أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة عالية على تنظيم انفعالاتهم أقل عرضة للعدوانية (Gutiérrez-Cobo et al., 2023; Navas-Casado et al., 2023) ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول أن التنظيم الفعّال للانفعالات يساعد في ضبط الاستجابات الانفعالية الحادة ويمنع تحول المشاعر السلبية إلى تصرفات عدوانية (Sancho et al., 2016). وفقًا للإطار النظري، يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- الأفراد الذين يتبعون استراتيجيات تنظيمية تكيفية مثل إعادة التقييم الذهني لديهم قدرة أكبر على تهدئة أنفسهم وتقليل ردود الفعل العدوانية (Gross, 2019) .
- على العكس، فإن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات غير تكيفية مثل الكبت الانفعالي والاجترار الانفعالي يكونون أكثر عرضة للعدوانية، حيث يؤدي الكبت إلى تراكم المشاعر السلبية، مما يزيد من احتمالية الانفجار العدواني في وقت لاحق (Purwadi et al., 2020).

دور الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي كمتغيرين وقائيين ضد العدوانية: : تؤكد هذه النتائج على أهمية الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين، حيث يساعد الذكاء الانفعالي في تعزيز القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتقليل سوء الفهم، والتحكم في الغضب (Martínez-Monteagudo et al., 2019)أما التنظيم الانفعالي، فهو يمكن المراهقين من استخدام استراتيجيات مناسبة لإدارة مشاعرهم وتقليل التصرفات العدوانية (Bibi et al., 2020).

نتائج الفرض الثاني ومناقشته: ينص الفرض الثاني على أنه **"توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العدواني من المراهقين على متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في اتجاه منخفضي السلوك العدواني"**؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم الطلاب إلى مرتفعين ومنخفضين على مقياس السلوك العدواني، واستخدام اختبار "ت" t-Test، لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المرتفعين والمنخفضين على مقياس السلوك العدواني في كل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، ويوضح جدول (٦)النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العدواني من المراهقين على متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي (ن= ٥٠٠)

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	منخفضي السلوك العدواني	٢٥٠	١٤١,٥٢	١٢,٦٢	١٠,١٨	٤٩٨	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعي السلوك العدواني	٢٥٠	١٣١,٧٠	٨,٥٣			
التنظيم الانفعالي	منخفضي السلوك العدواني	٢٥٠	١٧٧,٨٨	١٩,٨٠	٧,٣٢	٤٩٨	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعي السلوك العدواني	٢٥٠	١٦٦,٢٩	١٥,٢٨			

باستقراء النتائج الموضحة بجدول (٥-٢) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة، والتي تساوى (١٠,١٨)، (٧,٣٢) أعلى من قيمة (ت) الجدولية والتي = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و= ٢,٥٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ أي أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العدواني من المراهقين على متغيري الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في اتجاه منخفضي السلوك العدواني. يتضح من الجدول السابق أن المراهقين منخفضي السلوك العدواني يمتلكون مستويات أعلى من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي مقارنةً بمرتفعي السلوك العدواني. ويكمن تفسير ذلك في الدور المهم الذي يلعبه كل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي في السيطرة على السلوكيات الانفعالية والاندفاعية، والتي تُعد من العوامل الرئيسية المساهمة في ظهور السلوك العدواني. فعلى سبيل المثال، نجد أن المراهقين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يكونون أكثر قدرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على إدراك انفعالاتهم والتعبير عنها، فضلاً عن تعاملهم مع انفعالاتهم وانفعالات الآخرين بنضج، مما يعزز قدرتهم على تقليل الاستجابات العدوانية وتحسين تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين. على الجانب الآخر، يتميز المراهقون ذوو التنظيم الانفعالي المرتفع بقدرتهم على التحكم في استجاباتهم الانفعالية واستخدام استراتيجيات تكيفية فعالة لحل النزاعات، مما يقلل من ردود الفعل العدوانية ويعزز التفاعل الإيجابي في المواقف الضاغطة. وبذلك، يساهم هذان العاملان معًا في تخفيض السلوكيات العدوانية وتحسين التفاعل الاجتماعي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **فراج (٢٠٠٥)** والتي أسفرت نتائج دراستها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وفروق مماثلة في مشاعر العدوان بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. ودراسة et al., Cándido J 2014)) التي أشارت نتائجها إلى أن المراهقين الذين يحصلون على درجات عالية في العدوان الجسدي واللفظي والعداء والغضب غالبًا ما يظهرون درجات أقل بشكل ملحوظ في الذكاء الانفعالي من أقرانهم ذوي الدرجات المنخفضة في العدوان الجسدي واللفظي والعداء والغضب. ودراسة (Hsieh & Chen, 2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود فرق في مستوى العدوان بين الطلاب ذوي التنظيم الانفعالي المرتفع والمنخفض، وذلك لدى المشاركين الذين لديهم مستوى منخفض من تثبيط الاستجابة. حيث أظهر الطلاب ذوو التنظيم الانفعالي المنخفض درجات أعلى في السلوك العدواني مقارنة بالطلاب ذوي التنظيم الانفعالي المرتفع.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري كما يلي:

– العلاقة بين مستوى السلوك العدواني ومستويات الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي:

تدعم هذه النتائج الفرضيات النظرية التي تربط بين مستوى الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي وانخفاض السلوك العدواني، حيث تشير النماذج النفسية إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع لديهم القدرة على التعرف على انفعالاتهم والتحكم بها، مما يقلل من الميل إلى التصرف بعدوانية (Mayer & Salovey, 1997)كما أن التنظيم الانفعالي يعزز قدرة الفرد على ضبط الاستجابات الانفعالية، ما يمنعه من اللجوء إلى العدوان كوسيلة للتعامل مع المواقف الضاغطة (Gross, 2015).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

– **دور الذكاء الانفعالي في خفض العدوانية:** تشير نظرية الذكاء الانفعالي كعامل وقائي ضد العدوانية إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يستطيعون استخدام استراتيجيات إيجابية لحل النزاعات، مما يقلل من احتمالية التصرف بعدوانية (Megías-Robles et al., 2018)كما أنهم أكثر قدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، مما يسهم في تقليل سوء الفهم والصراعات (Hsieh & Chen, 2017). وفقًا لهذه النظرية، فإن المراهقين منخفضي السلوك العدواني يتمتعون بـ:

١. **قدرة أفضل على التعاطف،** مما يقلل من اندفاعهم نحو السلوك العدواني في المواقف التنافسية أو الاستفزازية (Cándido et al., 2014) .

٢. **قدرة أعلى على إدارة الغضب والتوتر،** مما يساعدهم على استخدام استراتيجيات تكيفية أكثر فاعلية بدلاً من اللجوء إلى العدوانية (Sancho et al., 2016) .

٣. **مستوى أعلى من مهارات التواصل الاجتماعي،** مما يسهم في تحسين تفاعلهم مع الآخرين دون اللجوء إلى العنف (Shahzad et al., 2013).

تأثير التنظيم الانفعالي على ضبط العدوانية: تدعم نتائج الدراسة مفهوم التنظيم الانفعالي كآلية دفاعية ضد السلوك العدواني، حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي القدرة العالية على تنظيم انفعالاتهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الاستفزازات بطريقة متزنة، مما يقلل من ردود الفعل العدوانية (Vega et al., 2021).

- وفقًا لنظرية Gross (2015)، فإن المراهقين منخفضي السلوك العدواني يميلون إلى استخدام استراتيجيات تنظيم انفعالي تكيفية مثل إعادة التقييم الذهني، مما يساعدهم على التعامل مع المشاعر السلبية بطرق بناءة بدلاً من التصرف بعدوانية (Gordillo et al., 2021).
- على العكس، فإن الأفراد مرتفعي السلوك العدواني قد يكونون أكثر عرضة لاستخدام استراتيجيات غير تكيفية مثل الاجترار أو القمع الانفعالي، مما يزيد من احتمالية تحول المشاعر السلبية إلى سلوكيات عدوانية (Navas-Casado et al., 2023) .

وتعكس النتائج السابقة بصفة عامة أهمية الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي كعاملين حاسمين في ضبط السلوك العدواني لدى المراهقين؛ فالمراهقون منخفضو السلوك العدواني يمتلكون مستويات أعلى من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، مما يمكنهم من التحكم في انفعالاتهم، وتجنب التصرف بعدوانية، والتعامل مع التحديات الاجتماعية بطرق أكثر تكيفًا (Etika & Yunalia, 2020) ومن هنا، تؤكد الدراسة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على أهمية تعزيز مهارات الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين من خلال برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تحسين قدرتهم على إدارة مشاعرهم وضبط سلوكياتهم في المواقف الصعبة (Gutiérrez-Cobo et al., 2023) .

نتائج الفرض الثالث ومناقشته: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين على متغيرات: السلوك العدواني والذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" t-Test، لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين على مقاييس كل من السلوك العدواني والذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي، ويوضح جدول (٧) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في كل من السلوك العدواني والذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي (ن= ٥٠٠)

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الذكور	250	119,43	14,20	0,299	498	0,765 غير دالة
	الإناث	250	119,02	16,26			
الذكاء الانفعالي	الذكور	250	135,60	12,74	1,90	498	0,57 غير دالة
	الإناث	250	137,62	10,78			
التنظيم الانفعالي	الذكور	250	171,64	18,47	0,533	498	0,594 غير دالة
	الإناث	250	171,53	18,74			

باستقراء النتائج الموضحة بجدول (٨) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة، والتي تساوى (٢.٩٩، ١,٩٠، ٠,٥٣٣) على الترتيب أعلى من قيمة (ت) الجدولية في كل من (السلوك العدواني، والتنظيم الانفعالي، الذكاء الانفعالي)، أي أن الفروق غير دالة إحصائياً في كل من السلوك العدواني، والذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين في كل من السلوك العدواني والذكاء الانفعالي، والتنظيم الانفعالي. تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من جولمان (Goleman, 1998) وبار-أون (Bar-On,2006) حول عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي، فقد أشار بار-أون (Bar-On,2006) إلى أنه لم يتم الكشف عن اختلافات بين الجنسين في مؤشر الذكاء الانفعالي الإجمالي. (P.7)، كما أوضح جولمان (Goleman, 1998)، مستندًا على كلام بار-أون، أنه عند مقارنة مجموعات كبيرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مثل الرجال والنساء على أي عامل نفسي، فإن أوجه التشابه بين المجموعتين تكون أكبر بكثير من أوجه الاختلاف، حيث تتداخل منحنيات التوزيع لكل منهما بشكل كبير، مع وجود بعض الفروقات البسيطة. وذكر جولمان إلى أن استنتاجات بار-أون حول عدم الاختلاف بين الجنسين تستند إلى دراسة الذكاء الانفعالي لأكثر من خمسة عشر ألف شخص في اثنتي عشرة دولة في أربع قارات. مما يدعم فكرة عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الذكاء الانفعالي.

وتتبنى الباحثة رأي جولمان في تفسير هذه النتيجة، إذ تعزو هذه النتيجة إلى الفروق الفردية بين المراهقين، بغض النظر عن جنسهم البيولوجي، وتشير إلى أن جميع المراهقين سواء كانوا ذكورا أو اناث يتشابهون في الخصائص السلوكية والانفعالية، فهناك العديد من الخصائص التي يتشابه فيها المراهقون بغض النظر عن جنسهم، مثل التحولات الهرمونية، والنمو الجسدي والعقلي، وتطور الهوية الشخصية، وتكوين العلاقات الاجتماعية، على سبيل المثال، في فترة المراهقة، يواجه الشباب والشابات على حد سواء نفس التحديات، مثل البحث عن الهوية الذاتية والاستقلالية، والتحولات الانفعالية والاجتماعية، وضغوط الأقران والمجتمع. وهذه التحديات قد تترتب على ذلك استجابات سلوكية وانفعالية مشابهة بين الجنسين، وبالرغم من ذلك فالاختلافات في السلوك والانفعالات بين المراهقين تعتمد على مجموعة من العوامل المعقدة التي تختلف من شخص لآخر مثل: البيئة الاجتماعية والعوامل الشخصية. قد يكون هناك تشابه في بعض الخصائص العامة بين الجنسين، ولكن من المهم أن ندرك أن هذا لا يعني عدم وجود اختلافات فردية بين الأفراد في داخل كل جنس.كما تعزو الباحثة إلى دور التنشئة الاجتماعية للمراهقين السعوديين الجنوبيين، وخاصة في مدينة أبها، والتي تتأثر بثقافة المجتمع السعودي الجنوبي. هذه الثقافة لها تأثير كبير في تربية الأبناء على السلوك الاجتماعي الإيجابي، من خلال تعزيز التعاون، وحب الإيثار بالنفس، والكرم، واللين والرفق في التعامل. كما تعزو الباحثة أيضًا إلى دور الإعلام وتأثيره في تعزيز الوعي المجتمعي لدى المراهقين الذكور. وفي هذا السياق، أشار بندورا (Bandura,1978)في نظريته حول التعلم الاجتماعي للعدوان إلى أن " وسائل الإعلام كونها معلماً مؤثراً يمكن أن تعزز من الصفات الإنسانية فضلاً عن السلوكيات الضارة، فالبرامج التي تصور المواقف الإيجابية والسلوك الاجتماعي تعزز التعاون والمشاركة وتقلل من العدوان بين الأشخاص" (P.15). وأضاف أيضاً " في الثقافات التي تفتقر إلى النماذج العدوانية وتقلل من قيمة السلوكيات الضارة؛ يعيش الناس فيها بسلام، أما في الثقافات الأخرى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التي تقدم تدريباً مكثفاً على العدوان، وتضع له مكانة، وتجعل استخدامه عملياً، فإن الناس يقضون وقتاً طويلاً في التهديد وقتل بعضهم بعض" . (Bose,2019؛ Etika& Yunalia,2020)والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس، فدراسة عابد (٢٠١٨) وذبيحي (٢٠١٩) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصلت اليه نتائج دراسات كل من: (عابد ، ٢٠١٨؛ ذبيحي ،٢٠١٩)

نتائج الفرض الرابع ومناقشته: ينص الفرض الرابع على أنه"يسهم كل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي كمتغيرين مستقلين في التنبؤ بالسلوك العدواني كمتغير استجابة لدى المراهقين"؛ ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) ، ويوضح جدول (٨) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة اسهام كل من الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي كمتغيرين مستقلين في التنبؤ بالسلوك العدواني كمتغير استجابة لدى المراهقين (ن=٥٠٠)

المتغير التابع	المتغيرات المسهمة	قيمة الارتباط	معامل التحديد	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل الانحدار	ثابت الانحدار
السلوك العدواني	الذكاء الانفعالي	٦٣٩	٠,٤٠٨	١٧١,٥	٠,٠٠	**٣٦,٥٢	٠,٠٠	-٠,٦٢٧	٢٤١,٠٨
	التنظيم الانفعالي							-٠,٢١٠	

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) نسبة اسهام الذكاء الانفعالي في السلوك العدواني جاءت دالة وسالبة، وكذلك نسبة اسهام التنظيم الانفعالي في السلوك العدواني جاءت دالة وسالبة، وكانت نسبة الاسهام للمتغيرين مجتمعين (الذكاء والتنظيم (٤٠,٨%) من التباين في السلوك العدواني، وكانت قيمة ف دالة إحصائيًا، كما كانت قيمة ت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ومن ثم يمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

السلوك العدواني= ٢٤١,٠٨ + (٠,٦٢٧ -* الذكاء الانفعالي) + (-٠,٢١٠* التنظيم الانفعالي) ومن خلال ما سبق يتضح أن زيادة الذكاء الانفعالي بنسبة ٠,٦٢٧ وزيادة التنظيم الانفعالي بنسبة ٠,٢١٠ يسهمان في تقليل السلوك العدواني بنسبة ٢٤١,٠٨، ومن ثم يمكن القول إن الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي يسهمان في التنبؤ بالسلوك العدواني، فكلما زاد الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي انخفض السلوك العدواني

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والعكس. تتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Mayer et al., 2000) حيث ذكر جولمان في كتابه عام ١٩٩٥ أن الذكاء الانفعالي بين الشباب يساهم في تقليل السلوك العدواني. (P. 90) كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ذكره طومسون (Thompson, 1991) في أن الأفراد الذين يعانون من ضعف في القدرة على إدارة الانفعالات، أو ما يمكن وصفه بـ"الإفراط" في تنظيم الانفعالات، يكونون أكثر حساسية للمثيرات العدوانية. كما أنهم أكثر عرضة لإدراك المواقف الغامضة على أنها تهديد، مما يجعلهم أكثر ميلاً لنوبات الغضب، والإحباط، والسلوك العدواني.

إضافة إلى ذلك، أشارت دراسة وانغسا وتوبينغ (Wangsa & Tobing, 2024) إلى أن العوامل الداخلية، مثل النضج الانفعالي، والذكاء الانفعالي، وضبط الذات، تلعب دورًا مهمًا في كيفية إدارة المراهقين لاستجاباتهم الانفعالية، مما يقلل من الميول نحو السلوك العدواني.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة في هذه الدراسة والتي أظهرت قدرة الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي على التنبؤ بالسلوكيات العدوانية لدى المراهقين. حيث أثبتت أن زيادة مستوى الذكاء الانفعالي والتنظيم الفعّال للانفعالات يؤديان إلى تقليل احتمالية السلوك العدواني، في المقابل، فإن انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي وخلل التنظيم الانفعالي أو استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي غير التكيفية يمكن أن يسهم في ارتفاع معدلات السلوك العدواني. لذلك، من المتوقع أن يشكل الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي عاملين مهمين في التنبؤ بتطور السلوك العدواني لدى المراهقين، مما يعكس أهمية هذه العوامل في فهم وتوجيه سلوكياتهم المستقبلية.

ومرحلة المراهقة تشكّل الأساس لما أسماه طومسون بـ "نظرية الانفعال الشخصية"، والتي تُعرَّف على أنها "فهم كيفية عمل الانفعال وإدارته داخل الذات" (Thompson, 1991, p. 293)

إذ يتم تنظيم الانفعال في البداية من قبل الآخرين، ولكن على مدار التطور المبكر تصبح ذاتية التنظيم بشكل متزايد نتيجة للتطور الفسيولوجي العصبي، ونمو الإدراك واللغة، وظهور الفهم الذاتي الانفعالي لدى المراهق "نظرية الانفعال الشخصية"؛ وحينها يكون لدى المراهق فهم ذاتى انفعالي كاف لإثارة المزيد من استراتيجيات التنظيم الذاتي الانفعالي المميزة. ومع ازدياد قدرة المراهق على تنظيم انفعالاته داخلياً وتنظيمها خارجياً في السياقات الاجتماعية خلال مرحلة البلوغ، تصبح التجربة الانفعالية أكثر طابعًا اجتماعيًا، مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تشكيل ثقافته الانفعالية. (Gross, 1995; Thompson, 1990, 1991) والتي بدورها تؤثر على سلوكه الاجتماعي والانفعالي في الحاضر وفي المستقبل.

وعلى هذا فإن المراهق الذي يمتلك مستويات متقدمة من الذكاء الانفعالي واستراتيجيات فعّالة لتنظيم انفعالاته، يكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والتحديات الاجتماعية بطريقة إيجابية، مما يساعده في بناء علاقات ناجحة واتخاذ قرارات سليمة في مختلف جوانب حياته. وفي المقابل، قد يواجه المراهق الذي يعاني من انخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي وصعوبة في التنظيم الانفعالي عجزًا في السيطرة على استجاباته الانفعالية، مما يزيد من احتمالية تبنيه لسلوكيات عدوانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: رويز وبعقليني (٢٠١٨) التي أظهرت نتائج تحليلات الانحدار (بعد التحكم في العمر والجنس وفي وجود تنبؤات اجتماعية وفردية) أن عاملي تنظيم الانفعال وسمة الذكاء الانفعالي كانتا تنبئًا سلبيًا مهمًا للسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ودراسة ملحم (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي معًا يمكن أن يفسرا ما نسبته ٢١.٤٩% من التباين في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي ليس فقط من العوامل الحامية ضد العدوان، بل يمكن اعتبارهما مؤشرات قوية للتنبؤ بالسلوك العدواني .وبهذا المعنى، فإن تنمية الذكاء الانفعالي وتعليم استراتيجيات التنظيم الانفعالي للمراهقين يمكن أن يكون له تأثير كبير في تقليل السلوك العدواني، مما يعزز بيئة مدرسية واجتماعية أكثر أمانًا.

توصيات الدراسة:

١. إدراج برامج تدريبية لتعزيز الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي ضمن المناهج الدراسية.
٢. تطوير مناهج تربوية تهدف إلى توعية الطلاب بأساليب التعامل مع الانفعالات السلبية بطرق تكيفية، مما يساعد على خفض مستويات السلوك العدواني.
٣. دمج محتوى توعوي حول إدارة الانفعالات واتخاذ القرارات السليمة في المواقف الضاغطة ضمن المناهج الدراسية، خاصة في مراحل التعليم المتوسط والثانوي.
٤. تصميم برامج تدخلية وتدريبية مدرسية لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي.
٥. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول استراتيجيات تنظيم الانفعال وتطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلاب والمعلمين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦. توفير بيئات مدرسية آمنة تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب، مما يسهم في تقليل احتمالية ظهور السلوكيات العدوانية.
٧. تعزيز دور الأسرة في دعم الذكاء الانفعالي والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين.
٨. توعية الأهل بأهمية أساليب التنشئة الداعمة لتنمية الذكاء الانفعالي لدى أبنائهم، مثل تعليمهم كيفية التعبير عن مشاعرهم بطريقة صحية وتجنب العقاب البدني والتوبيخ العنيف.
٩. تقديم برامج إرشادية للأهل حول كيفية التعامل مع المراهقين في المواقف الانفعالية، وتعليمهم أساليب تربوية فعالة تعزز التنظيم الذاتي لدى أبنائهم.
١٠. إجراء إحصائيات دورية حول السلوك العدواني في المدارس العمل على إجراء دراسات دورية في مختلف مناطق المملكة لقياس مدى انتشار العنف المدرسي والسلوكيات العدوانية، مما يساعد في وضع استراتيجيات للتدخل الوقائي والعلاجي.
١١. تحليل أنماط السلوك العدواني بين الطلاب لتحديد الفئات الأكثر عرضة له ووضع خطط علاجية موجهة.
١٢. تعزيز دور الإعلام في نشر ثقافة الوعي الانفعالي والتنظيم الانفعالي.
١٣. إنتاج محتوى إعلامي تعليمي موجه للمراهقين يعزز أهمية الذكاء الانفعالي في بناء علاقات اجتماعية صحية والتعامل مع المواقف الصعبة بطريقة إيجابية.
١٤. تنفيذ حملات توعوية إعلامية تستهدف الأسر والمعلمين والطلاب حول أهمية التحكم في الانفعالات والحد من السلوك العدواني.
١٥. إدراج برامج تفاعلية حول الإدارة الانفعالية والتعبير الانفعالي الصحي في الأنشطة اللامنهجية.
١٦. إنشاء أندية للذكاء الانفعالي داخل المدارس حيث يتعلم الطلاب من خلالها كيفية التعامل مع مشاعرهم بطريقة بناءة.

مقترحات بحثية:

- دراسات مسحية حول انتشار السلوكيات العدوانية لدى المراهقين في المناطق الجغرافية المختلفة.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعدوان غير المباشر (العدوان السلبي والمناورات الاجتماعية) لدى فئات عمرية مختلفة.
- دراسة تأثير العلاقات بين الأقران وديناميكيات الجماعة على السلوك العدواني والذكاء الانفعالي لدى المراهقين في البيئات التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابريعم ، سامية . (٢٠١٧). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ "أمال باظه" (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية ٣(١)، ٣٧٢-٣٩٧.

البلوشي، شمسة بنت عيسى، والظفري سعيد بن سليمان. (٢٠١٩). علاقة الذكاء العقلي والانفعالي بالمشكلات الأكاديمية والانفعالية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بسلطنة عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٦ (١).

الحميدي، حسن عبدالله. (٢٠١٨).السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت . المجلة التربوية جامعة الكويت .(128)32 , https://doi.org/10.34120/

ذبيحي، بالحسن .(٢٠١٩) .الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط. رسالة دكتوراه جامعة محمد بوضياف المسيلة.

الشبول ، رشا أحمد ناصر .(٢٠١٨) .مصادر الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين . رسالة ماجستير كلية التربية جامعة اليرموك الأردن .

الشنتا ،زينب سمير.(٢٠١٧).مهارات الذكاء الانفعالي وفق نموذج بار-أون وعلاقتهما بالسلوك العدواني-دراسة ميدانية على طلبة جامعة تشرين-" مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية سلسلة الآداب والبحوث الانسانية . سوريا .

طيبيي ،بغدادي ،وصخري ،محمد . (٢٠٢٢). العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الأغواط - دراسة ميدانية .مجلة العلوم الاجتماعية ,16(1) ،٨٧١- ٨٨٢.
https://doi.org/10.34118/ssj.v16i1.1981

عابد، سامية. (٢٠١٨).الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة تنمية الموارد البشرية. ٩(٣) ١٥١- ١٦٨.

العلوان، أحمد فلاح .(٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ١٤(٤). ١٢- ٥٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قرمان، لينا عبود كمال.(٢٠١٧) . العلاقة بين تنظيم الانفعالات ومستوى الغضب لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة حيفا . رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية الأردن .

المحمود، محمد، و رزق ، أمينة .(٢٠١٧) .السلوك العدواني وعلاقته بالقدرة على تنظيم الانفعال لدى عينة من طلبة جامعة دمش. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. ٣٩، ٢٠ ، ١٠٧-١٤١، ٣٥.

ملحم ، أفراح خالد بني .(٢٠٢٠).القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في قصبة اربد. رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة اليرموك الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2002). Human aggression. Annual Review of Psychology, 53(1), 27-51.

Bamalan OA, AlSharit MA, Sabbagh KI, et al. (2024)School violence in Saudi Arabia: A scoping review. Medicine, Science and the Law.;64(3):224-235. doi:10.1177/00258024231216550

Björkqvist, K. (1994). The functions of aggression in humans and animals. In T. A. G. Repp (Ed.), *The Social Psychology of Aggression* . 44-63. Sage Publications.

Bose Aankhi. (2019). Emotional Intelligence and Aggression among Adolescent Students in High Schools, *International Journal of Emerging Technologies and Innovative Research* (www.jetir.org), ISSN:2349-5162, Vol.6, Issue 6, page no.536-555, June 2019, Available http://www.jetir.org/papers/JETIR1907O66.pdf

Burrows S, Kieselbach B. Adolescent Health Indicators (٢٠٢٤)Violence Measures Are Critical to Include. *J Adolesc Health. Jun;74*(6S): 29-30. doi: 10.1016/j.jadohealth.2024.02.009. PMID: 38762259; PMCID: PMC11099296.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Calvete, E., & Orue, I. (2012). The role of emotion regulation in the predictive association between social information processing and aggressive behavior in adolescents. *International Journal of Behavioral Development, 36*(5), 338-347. https://doi.org/10.1177/0165025412444079

Cándido J Ingles , Torregrosa M.S., García-Fernández J.M., María Carmen, -Monteagudo Martínez.(2014). Aggressive Behavior and Emotional Intelligence in Adolescence .*European Journal of Psychology of Education 7*,29-41

Darmadi, I. R., & Badayai, A. R. A. (2021). The Relationship Between Emotional Dysregulation and Aggressive Behavior among Adolescents. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 11(6), 1054–1064.

Etika, A. N., & Yunalia, E. M. (2020). The Effect of Emotional Intelligence on Aggressive Behavior in Late Adolescence. *STRADA Jurnal Ilmiah Kesehatan*, *9*(2), 1702–1707. https://doi.org/10.30994/sjik.v9i2.496

Fernández-Berrocal, P., Ruiz-Aranda, D., Salguero, J. M., & Palomera, R. (2018). Emotional Intelligence, Aggression, and Peer Victimization in Adolescents: A Mediation Model. *Journal of Adolescence*, *64*, 153-163.

Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ*. Bantam Books.

Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology, 2*(3), 271-299.

Gross, J. J. (2019). Emotion Regulation: Current Status and Future Prospects. *Psychological Inquiry*, *26*(1), 1–26. https://doi.org/10.1080/1047840X.2014.940781

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 85(2), 348-362.

Gross, J. J., & Muñoz, R. F. (1995). Emotion regulation and mental health. Clinical Psychology: Science and Practice, 2(2), 151–164. https://doi.org/10.1111/j.1468-2850.1995.tb00036.x

Gross, James J , Megías-Robles Alberto, Gutiérrez-Cobo María José, Gómez-Leal Raquel, Fernández-Berrocal Rosario Cabello Pablo.(2019). Emotionally intelligent people reappraise rather than suppress their emotions. PLoS One. 12;14(8). doi: 10.1371/journal.pone.0220688. PMID: 31404096; PMCID: PMC6690525.

Groves Christopher & Anderson Craig A(٢٠١٩). Oxford Research Encyclopedia of *Psychology*. Oxford University Press. DOI: 10.1093/acrefore/9780190236557.013.270.

Gutiérrez-Cobo MJ, Megías-Robles A, Gómez-Leal R, Cabello R & Fernández-Berrocal P.(2023). Emotion regulation strategies and aggression in youngsters: The mediating role of negative affect. *Heliyon. 26*;9(3):e14048. doi:

Hsieh IJ, Chen YY.(2017). Determinants of aggressive behavior: Interactive effects of emotional regulation and inhibitory control. *PLoS One. 11*;12(4):e0175651. doi: 10.1371/journal.pone.0175651. PMID: 28399150; PMCID: PMC5388499.

Martínez-Monteagudo, M. C., Delgado, B., García-Fernández, J. M., & Rubio, E. (2019). Cyberbullying, Aggressiveness, and Emotional Intelligence in Adolescence. *International*

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Journal of Environmental Research and Public Health, *16*(24), 5079. https://doi.org/10.3390/ijerph16245079

Masoumeh, H. , Mansor, Mariani , Yaacob, Siti , Abu Talib, Mansor & Sara, G.. (2014). Emotional intelligence and aggression among adolescents in Tehran, Iran. Life Science Journal. 11. 506-511.

Masum, R., Khanm Imran (2014). Examining the Relationship between Emotional Intelligence and Aggression among Undergraduate Students of Karachi. Educational Research International 3(3),36-41 .

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1990). Emotional Intelligence. Imagination, Cognition and Personality, 9(3), 185–211.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Educational implications (pp. 3-31). Basic Books.

Mayer, J.D., Salovey, P., & Caruso, D. .(2000). Models of emotional intelligence. In R.J. Sternberg (Ed.), The handbook of intelligence (pp. 396-420). New York: Cambridge University Press

Megías-Robles A, Gutiérrez-Cobo MJ, Gómez-Leal R, Cabello R, Gross JJ, Fernández-Berrocal P. (2019) .Emotionally intelligent people reappraise rather than suppress their emotions. PLoS OneAug 12;14(8):e0220688. doi: 10.1371/journal.pone.0220688. PMID: 31404096; PMCID: PMC6690525.

Megías-Robles, A., Gutiérrez-Cobo, M. J., Gómez-Leal, R., Cabello, R., & Fernández-Berrocal, P. (2022). The role of emotional intelligence in aggression: The importance of

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

emotion regulation strategies. Personality and Individual Differences, 192, 111601.

Mehta, Pranjal & Beer, Jennifer. (2010). Neural Mechanisms of the Testosterone–Aggression Relation: The Role of Orbitofrontal Cortex. Journal of Cognitive Neuroscience. 22. 2357-2368. 10.1162/jocn.2009.21389.

Navas-Casado, P., Cabello, R., Megías-Robles, A., & Fernández-Berrocal, P. (2023). Mindfulness, Emotion Regulation, and Aggression: Exploring the Relationship in Adolescents. International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(3), 456-478.

Neumann, M., Scheffer, C., & Tauschel, D., & Lutz, G., & Wirtz, M., & Edelhauser, F. (2012). Physician empathy: Definition, outcome-relevance and its measurement in patient care and medical education. German medical science, 29 (1).

Purwadi, Purwadi & Alhadi, Said ,Supriyanto, Agus , Saputra, Wahyu , Muyana, Siti & Wahyudi, Amien. (2020). Aggression among adolescents: The role of emotion regulation. HUMANITAS: Indonesian Psychological Journal. 17. 132. 10.26555/humanitas.v17i2.7719.

Ruiz Sanchez, M. J., & Baaklini, A. (2018). Individual and social correlates of aggressive behavior in Lebanese undergraduates: The role of trait emotional intelligence. The Journal of Social Psychology, 158(3), 350–360. https://doi.org/10.1080/00224545.2017.1353476

Sancho García E, Salguero JM, Fernández-Berrocal P. . (٢٠١٧)Ability emotional intelligence and its relation to aggression across time and age groups. Scand J Psychol.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

58(1):43-51. doi: 10.1111/sjop.12331. Epub 2016 Sep 28. PMID: 27678490.

Sancho, P., Fernández-Berrocal, P., & Ruiz-Aranda, D. (2017). Emotion Regulation and Aggressive Behavior in Youth: A Meta-Analysis. Journal of Applied Social Psychology, 47(1), 12-29.

Thompson, R.A.(١٩٩١). regulation and emotional development. Educ Psychol 3, 269–307 https://doi.org/10.1007/BF01319934

Thompson, Ross. (1994). Emotional regulation: a theme in search of definition, the development of emotion regulation. Educ Psychol Rev. 58. 10.2307/1166137.

UNESCO . (2024). Safe learning environments: Preventing and addressing violence in and around school. https://www.unesco.org/en/health-education/safe-learning-environments

Vega, A., Cabello, R., Megías-Robles, A., Gómez-Leal, R., & Fernández-Berrocal, P. (2021). Emotional Intelligence and Aggressive Behaviors in Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis. Trauma, Violence, & Abuse, 23(4), 1173-1183. https://doi.org/10.1177/1524838021991296 (Original work published

Wangsa, P. R. P., & Tobing, D. H. (2024). Factors Influencing Aggression Among Adolescents in Indonesia: A Literature Review: Faktor-Faktor yang Memengaruhi Remaja di Indonesia Melakukan Agresivitas: Literature Review. Nusantara Journal of Behavioral and Social Science, 3(2), 53–62. https://doi.org/10.47679/202448

World Health Organization. (٢٠١٩).School-based violence prevention: a practical handbook

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

World Health Organization. (2024, November 26). Adolescent and young adult health. World Health Organization. https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/adolescents-health-risks-and-solutions?utm_source=chatgpt.com

World health organization (2025) Adolescent health. https://www.who.int/health-topics/adolescent-health

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472